الأمم المتحدة

A/40/505
S/17359
26 July 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البنود ٢٢ و١٣٢ و١٣٣ من
جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في كمبوتشيا
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

مجلس الأمن
السنة الاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه، لعلمكم، الاعلان المؤرخ في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ والصادر عن حزب كمبوتشيا الديمقراطية والذى يؤكد فيه من جديد موقفه بشأن عدد من القضايا الهامة (أنظر المرفق).

وسأغتنم هذه الفرصة لأطلب اليكم تعميم هذا الاعلان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٢٢ و١٣٢ و١٣٣ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ثيون برازيث
السفير
الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية

* A/40/150.

المرفـــق

الاعلان الصادر عن حزب كمبوتشيا الديمقراطيـة مؤكدا من جديد موقفه بشأن عدد من القضايـا الهامة ،والمؤرخ في ٦ تموز/يوليـــه ١٩٨٥

عقد يومي ٥ و ٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ اجتماع لكوادر الجيش الوطني لكمبوتشيـــا الديمقراطية وكوادر كمبوتشيا الديمقراطية في جميع الميادين من جميع انحاء البلد . وبعـد أن قام المجتمعون بتقييم حالة كفاح الشعب الكمبوتشي ومناقشة التدابير التي يتعيـن اتخاذها في جميع الميادين لاحراز المزيد من التقدم في ميادين القتال ،اعتمد الاجتماع اعلانا يؤكد من جديد للاصدقاء ، قريبهم وبعيدهم في جميع انحاء العالم ،موقف حـزب كمبوتشيا الديمقراطية بشأن عدد من القضايا الهامة على النحو التالي :

١- بشأن ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيـــا

ان المجتمع العالمي يعلمه بالفعل . فقد خلقت مشكلة كمبوتشيا بفعل فييت نام التي أرسلت بضع مئات من الآلاف من القوات لغزو كمبوتشيا منتهكة بذلك ميثاق الأمـــم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز والقانون الدولي انتهاكا صارخا .

ان كمبوتشيا ،وهي بلد صغير وعدد سكانه قليل ،ليست لديها أية رغبة في شـن حرب . اننا في حاجة الى السلم لبناء بلدنا وتحسين مستوى معيشة شعبنا . الا أن شعب كمبوتشيا قد أجبر أمام الأعمال العدوانية الفييتنامية على خوض كفاح من أجل الدفاع عـن أمته وأراضيه وجنسه .

وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مدى السنوات الست المتتاليـة الماضية ،بأغلبية ساحقة ،قرارات تدعو الى انسحاب القوات الاجنبية ،أي القوات الفييتنامية انسحابا كليا من كمبوتشيا لكي يتمكن الشعب الكمبوتشي من أن يقرر مصيره بنفسه عـن طريق الانتخاب تحت اشراف الأمم المتحدة . الا أن فييت نام ترفض الامتثـال لهـذه القرارات .

ان موقف حزب كمبوتشيا الديمقراطية ،شأنه في ذلك شأن الحكومة الائتلافيـة لكمبوتشيا الديمقراطية ،هو أن تحل مشكلة كمبوتشيا على أساس قرارات الأمم المتحـدة ذات الصلة .

وعلاوة على ذلك ، ما برح حزب كمبوتشيا الديمقراطية ، شأنه في ذلك شأن الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية على استعداد لاستطلاع كل وسيلة من أجل التوصل الى حل سياسي للمشكلة الكمبوتشية لكي تسحب فييت نام جميع قوات العدوان التابعة لها من كمبوتشيا . ولهذا السبب ، لم نرفض على الاطلاق اجراء مفاوضات مع فييت نام .

ومع ذلك ، فانه اذا أصرت فييت نام بعناد على مواصلة حربها العدوانية ، فان الشعب الكمبوتشي ليس أمامه من خيار الا أن يواصل كفاحه الى أن يقبل المعتدون الفييتناميون حلا سلميا بسحب جميع قواتهم من كمبوتشيا .

لقد ظهر بجلاء من التطورات التي جرت خلال موسم الجفاف السابع الماضي ، ومن مواصلة الشعب الكمبوتشي اكفاحه خلال السنوات السبع الماضية ، أنه كلما أمعنت فييت نام في اللجوء الى الحل العسكري لمشكلة كمبوتشيا ، ازداد عمق تورطها ، وكلما ماطلت في رفض سحب قوات العدوان التابعة لها سحبا كليا من كمبوتشيا ، زاد انهاكها وزاد عمق انغماسها في ساحات القتال في كمبوتشيا وفي بلدها .

٢ - بشأن قيام فييت نام بتجميع عدة مئات من الآلاف من الكمبوتشيين وارسالهم لكي يلقوا حتفهم في ساحة القتال الكمبوتشية الغربية وارسال مستوطنين فييتناميين لسلب الاراضي الكمبوتشية

لقد علم المجتمع العالمي بجرائم الابادة الجماعية الفييتنامية المتمثلة في المذابح المرتكبة بصورة منهجية للشعب الكمبوتشي عن طريق المجاعات والأسلحة الكيميائية والتقليدية .

وفي عام ١٩٨٥ هذا ، لجأ المعتدون الفييتناميون الى جريمة ابادة جماعية من نوع آخر : اذ قاموا بتجميع عدة مئات من الآلاف من الكمبوتشيين من جميع المقاطعات في جميع انحاء البلد وارسالهم لكي يلقوا حتفهم في ساحة القتال في غربي كمبوتشيا .

وقد سبق لهم بالفعل في سنوات سابقة أن قاموا بتجميع عدد كبير من الناس ولكن نطاق هذه السياسة الاجرامية هذا العام قد تجاوز كل التوقعات وتميز بطابع الابادة الجماعية الذى لا يمكن تصوره .

وقد قتل ٥٠ في المائة من هؤلاء الناس أو أصيبوا بجراح لأن الفييتناميين أجبروهم على السير خلال حقول الالغام أو مناطق القتال . أما الذين بقوا على قيد الحياة ، فقد أصبحوا في حالة سيئة وواهنين نتيجة لاصابتهم بالدوسنتاريا والملاريا بصفة خاصة .

ان هذه سياسة تهدف الى ابادة الجنس الكمبوتشي بصورة منهجية .

وفي الوقت ذاته ،يقوم المعتدون الفييتناميون بارسال ونقل رعايا فييتناميين بطريقة مخططة للاستيطان في كمبوتشيا وفقا لسياستهم المتمثلة في ضمها جزءا جزءا وخطوة خطوة ،بغية ابتلاعها كلية . وفي الوقت الحالي ،زاد عدد المستوطنين الفييتناميين من ٦٠٠ ٠٠٠ الى ٧٠٠ ٠٠٠ شخص . وهم يستوطنون في الاراضي الغنية على طول شواطئ البحيرات والانهار الغنية بالأسماك .

اننا ندين بكل شدة هذه السياسة الفييتنامية المتمثلة في ابادة الجنس الكمبوتشي وابتلاع الاراضي الكمبوتشية . واننا نناشد الرأى العام العالمي أن يدين دون تحفظ جميع هذه الجرائم الفييتنامية ونطالب بحزم المعتدين الفييتناميين بوضع حد لهذه الأعمال الاجرامية .

٣ - بشأن سياسة الاتحاد الوطني العظيم

يرى حزب كمبوتشيا الديمقراطية ان الاتحاد العظيم للقوى الوطنية ضد المعتدين الفييتناميين اتحاد مقدس. ونحن لم نألت شيئا أيا كان يمكن أن يمس هذا الاتحاد الوطني العظيم. ولقد كافحنا لعمل كل شئ من شأنه أن يزيد ويعزز قوى الاتحاد الوطني العظيم ضد المعتدين الفييتناميين . وسنواصل في المستقبل الاضطلاع بذلك بعناد .

وهذا هو الموقف الأساسي الثابت الاستراتيجي لحزب كمبوتشيا الديمقراطي .

وتحاول فييت نام حاليا أن تلتهم كمبوتشيا . وفي المستقبل ،وحتى عند اكراه هؤلاء المعتدين الفييتناميين على الانسحاب من كمبوتشيا ،فانهم سيواصلون القيام بالمناورات الرامية الى التهام كمبوتشيا مرة أخرى . ومن ثم ،فعلينا في الوقت الحاضر أن نتحد في اطار الاتحاد الوطني العظيم ،أما في المستقبل ،بعد اكراه المعتدين الفييتناميين على سحب قواتهم من كمبوتشيا ،فسنواصل الاتحاد في اطار هذا الاتحاد الوطني العظيم .

ومنذ عام ١٩٨٢ ،لدينا حكومة ائتلاف كمبوتشيا الديمقراطية مع وجود سامديك نورودوم سيهانوك كرئيس لكمبوتشيا الديمقراطية . وفي المستقبل ،سنظل ملتزمين بسامديك نورودوم سيهانوك كرئيس لكمبوتشيا .

وعلاوة على ذلك ،فاننا لسنا متحدين فقط داخل التحالف الثلاثي . ففيما يتعلق بالكمبوتشيين الذين أجبرهم المعتدون الفييتناميون على الخدمة في حربهم العدوانية كجنود أو كحرس للدفاع عن النفس أو للعمل ،على جميع الأصعدة ،كموظفين مدنيين في

الجهاز الاداري الفييتنامي ،لدينا في الواقع سياسة لتعبئتهم وضمهم الى صفوفنا كي نحارب معا ضد المعتدين الفييتناميين .

ونرحب بأي كمبوتشيين آخرين ،حتى أولئك الذين درجوا على خدمة المعتدين الفييتناميين ،ومنهم هنغ سامرين واتباعه ،بشرط أن يوقفوا العمل مع هؤلاء المعتدين .

وعقب الانسحاب الفييتنامي من كمبوتشيا ،سنعتبر جميع الكمبوتشيين ،وحتى أولئك الذين اعتادوا العمل مع المعتدين الفييتناميين اذا اختاروا ألا يتبعوهم وان يقبلوا الحياة في المجتمع الكمبوتشي ،مواطنين عاديين يتمتعون بنفس الحقوق الاقتصادية والسياسية مثل المواطنين الكمبوتشيين .

٤ - بشأن النظام المقبل في كمبوتشيا

سيكون النظام المقبل في كمبوتشيا :

- في الميدان الاقتصادي ،اقتصادا سوقيا حرا ؛
- في الميدان السياسي ،نظاما برلمانيا .

وقد حددنا النظام المقبل على هذا النحو نظرا للسياسة الطبيعية في هذه المنطقة حيث يتعين على كمبوتشيا ان تعيش بالقرب من المخالب الفييتنامية . وتوجد لدى فييت نام استراتيجية لضم كمبوتشيا الى اراضها ،وهي تتبع سياسة اقليمية تتسم بالعدوان والتوسع. ومن ثم فان مشكلة الدفاع عن دولة كمبوتشيا وارضها وجنسها مشكلة قائمة ابدا .

ومن أجل ذلك ،

- أولا ،نحتاج الى الاتحاد في الاتحاد الوطني العظيم ؛
- ثانيا ،نحتاج الى دعم غالبية الشعوب والبلدان في العالم .

٥ - بشأن سياسة الاستقلال والسلم والحياد وعدم الانحياز

كانت كمبوتشيا ،في الماضي ،بلدا مستقلا مسالما محايدا مؤمنا بالحياد الايجابي ولكنها وقعت منذ ذلك الحين ضحية للعدوان الفييتنامي .

وعقب الانسحاب الفييتنامي ،ستنفذ كمبوتشيا مرة أخرى سياسة الاستقلال والسلم والحياد وعدم الانحياز. وسوف تقيم علاقات مع جميع البلدان في العالم ،قريبة أو بعيدة استنادا الى المساواة ومبادئ التعايش السلمي الخمسة . ولن تقبل أى قواعد عسكرية اجنبية ،ولن تسمح لأى قوات عسكرية أجنبية بالاقامة على أرضها .

وستكون كمبوتشيا في غاية الامتنان لو أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ضمنا حيادها .

٦ - بشأن العلاقات بين كمبوتشيا وفييت نام في المستقبل

لا تتمنى كمبوتشيا الا العيش في سلم وفي حسن جوار مع فييت نام حتى يسود السلم في كمبوتشيا وفييت نام .

وقد بينت التجارب الماضية بوضوح انه في حالة ارتكاب عدوان من جانب فييت نام ضد كمبوتشيا ،فان كلا البلدين ،كمبوتشيا وكذلك فييت نام ،يتجشمان خسارة كبيرة . ولو وضعت فييت نام حدا لعدوانها على كمبوتشيا فستستطيع كل من كمبوتشيا وفييت نام ان تعيشا في سلم . ولا يمكن لكمبوتشيا ولا لفييت نام ان تزدهرا الا في ظل السلم .

وبمجرد انسحاب قوات العدوان الفييتنامية من كمبوتشيا ،سنوقع مع فييت نام بحسن نية معاهدة للتعايش السلمي وعدم الاعتداء والاحترام المتبادل ،لمدة عقود كثيرة بل لمئات من السنين القادمة ،ولن تطلب كمبوتشيا ،بوصفها ضحية لحرب العدوان الفييتنامية تعويضات حرب .

٧ - بشأن العلاقات بين كمبوتشيا والاتحاد السوفياتي وسائر بلدان حلف وارسو

تشن فييت نام عدوانها ضد كمبوتشيا بغية ضمها اليها . وهي تتبع سياسة اقليمية تتمثل في العدوان والتوسع. ومع ذلك فان فييت نام ليست لديها امكانية ذاتية لمواصلة العدوان على كمبوتشيا . وهي لا تستطيع أن تفعل ذلك الا بفضل معونة الاتحاد السوفياتي .

ولا يوجد سبب يدعو كمبوتشيا لمعاداة الاتحاد السوفياتي . فكمبوتشيا بحاجة الى التمتع بعلاقات ودية مع جميع البلدان في العالم بأسره . ونحن بحاجة ايضا الى أن نتعايش مع الاتحاد السوفياتي وان نقيم علاقات معه استنادا الى تبادل الاحترام

والمصالح . ونحن لا نطلب الى الاتحاد السوفياتي الا أن يوقف تزويد فييت نام بالمعونة ، حتى لا تستطيع الأخيرة أن تواصل بعد ذلك حربها العدوانية ضد كمبوتشيا .

وبالنسبة لسائر بلدان حلف وارسو ، تحتاج كمبوتشيا ايضا الى التعايش السلمي معها والى ان تقيم علاقات معها استنادا الى تبادل الاحترام والمصالح . فمن حق هذه البلدان المطلق أن تختار نظمها السياسية والاجتماعية . والشعب الكمبوتشي يعتز بالسلام . وهو لا يرغب في أن يحارب أى بلد ، وليست لديه امكانية اشن حرب كهذه . ولكن فييت نام تشن حربا عدوانية على كمبوتشيا . والمجتمع الدولي يدعوها الى الانسحاب من كمبوتشيا ولكنها ترفض ذلك ، وتشكل هذه الحرب ايضا عبئا ثقيلا بالنسبة للاتحاد السوفياتي وسائر بلدان حلف وارسو . ونحن ندعوها الى التوقف عن تقديم المعونة لحرب العدوان الفييتنامية ضد كمبوتشيا .

وجميع النقاط المذكورة أعلاه تشكل الموقف الأساسي لحزب كمبوتشيا الديمقراطية وسواء أصبح حزب كمبوتشيا الديمقراطية حزبا سياسيا أم لا في دولتنا ، وسواء قام عقب الانتخابات بتقاسم المسؤولية في اطار الحكومة الوطنية أم لا ، فسوف تلتزم بثبات بهذا الموقف السياسي .

وفي النهاية ، نود أن نعرب عن امتناننا العميق للغالبية الساحقة من بلدان العالم بأسره ، التي تفهمت وساندت بشكل واضح التطلعات المقدسة للشعب الكمبوتشي نحو العيش في سلم داخل الحدود الحالية لبلده ، عن طريق مواصلة دعوة فييت نام كي تضع حدا لعدوانها على كمبوتشيا **وتسحب** جميع قواتها منها .

وتشكل هذه المساندة المقدمة من الغالبية الساحقة لبلدان العالم قوة هامة ستؤدى ، بالاشتراك مع قوة الاتحاد الوطني العظيم لشعب كمبوتشيا الذى يحارب على الأرض ، لايجاد حل عاجل لمشكلة كمبوتشيا عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، حتى تستطيع كمبوتشيا أن تعيش في سلم وحتى يمكن كفالة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادئ ، مما يساهم في حفظ السلم والاستقرار في العالم .